نافذة على الأمن

«الداخلية» بالمرصاد

الفريق م.طارق حمادة

هناك شبه إجماع على أن السلوك الذي انتهجه أحد منتسبي وزارة الداخلية داخل مركز للتسوق غير مقبول وأمر شخصي، ولن يقلل من الجهد الكبير الذي تبذله الوزارة على جميع الأصعدة، أي عسكري يجب أن يكون قدوة في الالتزام بالقانون ومدركا قيمة انتسابه إلى وزارة تحظى بالاحترام والتقدير والثقة.

وانطلاقا من ثوابت الوزارة تم التعامل مع الواقعة فور الكشف عنها وبالسرعة الواجبة وبصرامة اعتدنا عليها وقام قطاع الأمن الجنائي بتوقيفه صونا وحماية لكرامات الناس ولأن رجل الأمن وكما لديه حقوق فعليه واجبات وفي مقدمتها الالتزام وعدم التعسف أو إساءة استخدام سلطته، وأخيرا فإن محاسبة العسكري رسالة لكل منتسبي الوزارة بحتمية احترام القانون. الأمر الآخر الذي أود التطرق إليه هو ملف المخدرات وعلاقته بالسجن المركزي، فمنذ تولي سمو الشيخ أحمد النواف مسؤولية وزارة الداخلية وقبل أن يكلف سموه برئاسة مجلس الوزراء، ظهر الاهتمام اللافت بهذا الملف وظهر بجلاء عبر العديد من القضايا التي تصدى لها رجال الإدارة العامة لخفر السواحل والإدارة العامة لمكافحة المخدرات والإدارة العامة للجمارك وبقية أجهزة وزارة الداخلية. ومع تكليف نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ طلال الخالد باستكمال المسيرة، ونحن نرى هذا الملف في صدارة الأولويات باعتبارها قضية مصيرية، ولعل آخر قضيتين كبيرتين، حيث ضبط في أقل من أسبوع نحو 180 كيلوغراما من مخدر الحشيش مع صياد و3 مهربين عراقيين، يؤكد ضخامة السموم التي ترد إلى البلاد. الخبراء والمعنيون متفقون على أن هناك محاولات مستميتة من قبل مافيا المخدرات إلى استدراج ثروتنا البشرية وأبناء دول مجلس التعاون إلى مستنقع واستنزاف خيراتنا، وهذه المحاولات الممتدة وغير اليائسة يجب ألا نسمح بها مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات.

الزيادة الكبيرة والخطيرة في معدلات السموم الواردة إلى البلاد برا وبحرا وجوا، لا يمكن أن نفصل جزءا منها عن السجن المركزي، فالعديد من القضايا التي أغلقت وأحيلت إلى القضاء أثبتت التحقيقات أن وراءها نزلاء يقبعون خلف القضبان ويديرون عمليات الاتجار من خلال استخدام هواتف يفترض ألا تكون بحوزة السجناء.

تجاوزات السجن المركزي ووجود الهواتف بين ايدي نزلاء قد تستغل في إدارة جزء من تجارة المخدرات، وهذا كان موضع تركيز ومحل اهتمام.

إحكام السيطرة على انتشار الهواتف النقالة بين النزلاء سيحدث فارقا في استهداف الكويت بآفة المخدرات، وأتمنى أن تستحدث أنظمة تشويش متقدمة تعطل عمل الهواتف النقالة من داخل السجن.

● **آخر الكلام:** إبعاد الوافدين من مرتكبي المخالفات البيئية سيحد من إلقاء مخلفات البناء والصرف الصحي في غير الأماكن المخصصة لها، كما نأمل اتخاذ الإجراءات القانونية بحق شركاتهم.

عماريات

150 يوماً على حريق المباركية

د.ناصر أحمد العمار

اتصل بي أحد المتضررين من حريق سوق المباركية وهو جار كريم تربطني به علاقة جيرة تماما كما كان أجدادنا وآباؤنا ـ رحمهم الله ـ بحكم تجارتهم في سوق المباركية، على مدى قرن من الزمن حافظوا عليها حتى استرجع المولى أمانته، وامتدت هذه العلاقة بيننا فتبادلنا وبقية أصحاب المحلات المتضررة آهات نتائج الحريق وأبعاده علينا.

كان سبب اتصاله في ذلك اليوم لقرار جديد سمعه حول عزم الجهات المعنية القيام بهدم ما تبقى من محلاتنا التي احترقت وظلت أعمدتها عصية على النيران تماما كعصيانها على جحافل الغدر والخيانة عندما غزا المقبور صدام بلدنا الحبيب، ظلت هذه الأعمدة بعد الحريق صامدة شامخة تحتضن بقية آثار ثمينة تشكل أثمن وأغلى ما في هذا المكان، فمنذ اندلاع الحريق ونحن نحاول مع هذه الجهات أن نبقي على ما تم إنقاذه من لهيب النيران الذي لم ينج منه إلا القليل من هذا السوق المنكوب.

كانت النية في السابق ترك بقايا هذه المحلات وعدم التعرض لها بإزالتها لقيمتها التاريخية والأثرية، تنفسنا حينها الصعداء وقلنا العوض ولا القطيعة، كثفنا الجهود مع المخلصين من أبناء الوطن كي نبقى على ما ظل شامخا واستبشرنا خيرا بترميمه كي يكون شاهدا على تاريخ هذا السوق العريق، لكن يبدو أن هناك من لا يريد لهذه البقية الصامدة من الآثار أن تبقى.

لم يكن ذلك الاتصال وما نقله لي من معلومات مناسبا، فأنا أقضي إجازة في مدينة براغ عاصمة التشيك استمتع بجمال تراثها العريق، ألف على أسواقها القديمة، فكان اتصال صاحبي مقلبا للمواجع مكدرا للمزاج، أعاد ذكرياتي الأليمة بحريق محلاتنا وأحيا معاناتي النفسية والمعنوية التي خلفها الحريق وكذا على كل وطني غيور لسعته حرقة النيران على جزء مهم من تاريخ وطن لم نحافظ عليه وتراث ثمين استهين به وهوية مجتمع أصيل أضعناها.

حاولت أن أتجاهل ما أخبرني به صاحبي من سيئ الخبر، لأكمل جولتي في هذه المدينة التاريخية. شاءت الأقدار أن أزور براغ بعد 150 يوما تقريبا من اندلاع حريق سوق المباركية لتزداد الحسرة وأنا أجري المقارنة تلو الأخرى بين تراث كويتي أصيل كان مرصعا يوما على جوانب سوق تراثي أكلته نيران شرارة عامل مستهتر «حسب ما ذكر»، وبين أسواق مدينة براغ التاريخية التي يقدس أهلها معنى التراث لتجلب الملايين من السواح للاستمتاع والتصفح بجوانب التاريخ.

يعيدني القلق على صاحبي المتصل وأنا المدرك لمعاناته والشعور بويلاته وأنين حروف كلماته العابرة لآلاف الأميال ليفرض اتصاله العديد من الأسئلة المحيرة.. من الذي يسعى لإزالة ما تبقى من هويتنا الكويتية؟!

لم أجد الإجابة فأكملت مشواري حتى أجبرني ذلك المقهى للوقوف أمامه وأشاهد ذلك الجمع من الناس وقد جلسوا يستنشقون عبير تاريخ وإرث عريق، فاختلت نفسي أمام مقهى صاحبي المتصل الذي كان يملكه ويديره في أحد أهم وأبرز المواقع التراثية داخل أزقة سوق المباركية، يقدم لرواده من ساعات الفجر الأولى وحتى وقت متأخر من الليل استكانة شاي معدة على الفحم، تناوب عليه زبائنه منذ قرابة قرن من الزمن حتى أكلته النيران وأمسى في طي النسيان.

قلت: غريب ذلك التشابه بين هذا المقهى ومقهى جاري المتصل في الشغف والالتصاق بالتراث، فلربما نتبادل يوما معهم ثقافة وقيمة هذا التراث والهوية والوجود؟ وإن كنت أشك في ذلك!

في الصميم

حلم لعناية وزير الداخلية الفلسطيني

م.غنيم الزعبي

@ghunaimalzu3by

فلسطين يا حلم الطفولة ذهبت كل ذكرياتنا وطواها النسيان، لكنك بقيت في القلب ذكرى طاهرة نتذكرك فنتذكر أيامنا الجميلة.

نراها في شاشات التلفاز فتهفو نفوسنا لها ونرى مقاطع لشوارعها وحاراتها في وسائل التواصل فتصيب القلب غصة أن يأتي أجلنا ولم نزرها.

معالي وزير الداخلية الفلسطيني اللواء زياد هب الريح، أنا بلغت من العمر قبل أيام قليلة الـ 56 عاما ولي حلم أتمنى على معاليك تحقيقه قبل أن يمضي بي العمر أكثر وأكثر نحو سنوات يتعب فيها الجسد ويضعف فيها العقل، حلمي هو زيارة فلسطين ورؤية أهلها والمشي في شوارعها واستنشاق هوائها والصلاة في المسجد الأقصى.

لكنني لا أريد تحقيق هذا لي وحدي حصريا، بل أريد أن يشاركني في تحقيقه ملايين العرب من الخليج إلى المحيط، نريد أذنكم ونطمح إلى موافقتكم فلن تطأ أقدامنا أرض فلسطين إلا بموافقتكم وموافقة الحكومة الشرعية الوحيدة في عموم أرض فلسطين سواء المحتلة من العدو الصهيوني أو التي تقع تحت إدارتكم وهي حكومة دولة فلسطين وما غيرها هو فقط واجهة لكيان مغتصب طال الزمان أو قصر فهو زائل. الأرض أرضكم والرأي رأيكم مهما كانت المغريات ومهما كانت الوسائل أنتم لكم الرأي الأول والأخير في دخول أو عدم دخول أي إنسان لها.

لكنها حلم جيل بأكمله، جيلي الذي أتى للدنيا وتم تعليمه مع أول حروفه أن فلسطين عربية وأنها ستعود لأهلها طال الزمن أو قصر.

حلم هذا الجيل معالي الوزير أن يزور فلسطين ويراها بعينيه بعد أن تقدم به العمر وبدأ الضعف يدب في أطرافه ويخشى أن يأتي ذلك اليوم الذي لن يستطيع حتى لو أراد تحقيق حلمه برؤية فلسطين وأهل فلسطين.

معالي وزير الداخلية الفلسطيني اللواء زياد هب الريح، أرجو أن تتكرم معاليك بالنظر في «حلمنا»، هذا بأي آلية ترونها تحفظ سيادة دولة فلسطين وبأي طريقة تكون الموافقة وعدم الموافقة هي من طرفكم أنتم فقط لا غير، حكومة دولة فلسطين هي التي تسمح وتتحكم بمن يذهب إلى فلسطين.

● **نقطة أخيرة:** عاشت فلسطين حرة عربية أبية.

ألم وأمل

تطوير الإدارة الصحية

د.هند الشومر

بالرغم من عدد سنوات الدراسة في كلية الطب، وعلى الرغم من تعدد التخصصات في برامج التعليم الطبي، إلا أن الإدارة الصحية غائبة عن مناهج الكلية وعن برامج التعليم الطبي والزمالة ولا أجد أي سبب لعدم الاهتمام بتخصص الإدارة الصحية في التعليم الطبي أو في دورات إعداد المرشحين لتولي مسؤوليات إدارية ضمن النظام الصحي سواء على مستوى رؤساء الأقسام الطبية أو على مستوى مديري الإدارات والمراكز والمناطق الصحية والمستشفيات.

وفجأة نرى أطباء يتولون مناصب إدارية إشرافية دون اجتياز التدريب اللازم ودون اكتساب المهارات والإلمام بالأساليب الحديثة للإدارة، فتكون النتيجة فقدان الطب لطبيب تسرب إلى الإدارة وترهل الإدارة بسبب تولي طبيب غير مؤهل لها، وهذا يؤدي إلى تداعيات سلبية على أداء النظام الصحي بأكمله تمس المرضى والمجتمع.

ويجب أن يكون لدى وزارة الصحة برامج لإعداد الكوادر في مجال الإدارة الصحية بالتعاون مع جامعة الكويت ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية، وأن يكون اجتياز برنامج تدريبي معتمد في الإدارة الصحية شرطا لتولي أي وظيفة إدارية إشرافية داخل النظام الصحي سواء على مستوى رئيس القسم أو مدير الإدارة أو المستشفى لأنه من غير المقبول أن تدار المرافق الصحية بجهود فردية واجتهادات قد لا تتوافق مع مبادئ وأساليب الإدارة الصحية مما يؤدي إلى إهدار الموارد واتخاذ قرارات عشوائية تمس المرضى والمجتمع.

وإن أدركنا جدوى الاهتمام بالإدارة الصحية من النواحي الفنية والمردود الاقتصادي والإنساني فلن نتنازل عن البدء فورا بالاهتمام بالإدارة الصحية دون تراخ.

والوقت مناسب الآن وخاصة مع اختيار أطباء لوظائف إشرافية كرؤساء أقسام طبية أن نسعى لتأهيلهم للإدارة ولا نكتفي فقط بأنهم دماء شابة، إذ إن التأهيل للإدارة الصحية أكثر أهمية من مجرد دماء شابة لم تتم إتاحة الفرصة لهم للتأهيل للإدارة الصحية الحديثة.

إن تخصص الإدارة الصحية يتضمن الخدمات الصحية المعلوماتية وإدارة الخدمات الصحية والمالية ويهدف إلى دراسة المخاطر المحيطة ببيئة العمل وتحليلها لحماية الإنسان قبل كل شيء، ومن ثم ما يرتبط بها من المعدات والبيئة المحيطة بالإضافة إلى التدريب على حل المشكلات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية، ولنساهم في التنمية الشاملة باختيار أطباء متخصصين في الإدارة الصحية لنحقق جميع الأهداف المرجوة.

بلاغات

الفوضى وإعلام «التيك آواي»

مشاري محمد المطيري

dstoory40@gmail.com

لطالما كان الإعلام بشتى فروعه مرآة للمجتمع يعكس آماله وطموحاته ويلقي الضوء على مشكلاته ساعيا لإيجاد الحلول دون زيادة أو نقصان يعرض الأمر بحيادية تامة، وللمهنة العظيمة آداب وأخلاقيات لابد من التمسك بها، وميثاق يستحق كل التقدير والاحترام. وكتب على الإعلاميين والصحافيين أن يكونوا نموذجا يعكس القيمة والقامة لمنابرهم التي يعملون بها، ويبحثون عن الحقيقة وينقلون الأحداث بكل شفافية ومصداقية.

المهمة الأولى للإعلامي أو الصحافي سواء في المرئي أو المكتوب أن يكون ناقلا محايدا للخبر، يعرض تفاصيله ويشير نحو الحقيقة الكاملة، ويشيد بالمصلحين ويكشف عن الفاسدين، ولقد علمتنا الصحافة الكويتية ألا نلقي الاتهامات جزافا على الآخرين دون أدلة، وألا نجعل من أنفسنا «ببغاوات» نردد كلمات دون تفكير، وتعلمنا أيضا أن لكل مقام مقالا، ويبقى احترام الآخرين وحرياتهم هي القاعدة في مهنة الصحافة، أما المهمة الثانية للإعلامي فهي أن يكون صانعا للحدث، إما أن يكشف عن فساد أو يلقي الضوء على مشكلة يحرك من خلالها الجهات المعنية لتعمل على حلها، ومن يقرأ في تاريخ الصحافة حول العالم سيجد أن أعلام الصحافة خلدوا أسماءهم في سجلات التاريخ من خلال كتاباتهم.

ونحن الآن في زمن إعلام «التيك آواي» أصبح لدينا البعض ممن ينسبون أنفسهم للإعلام وسعوا إلى تحقيق الشهرة ولفت الانتباه وتحقيق «التريند» بأساليب يتبرأ منها الإعلام، مثلما حدث مع عدد من المرشحين بانتخابات مجلس الأمة الحالي والتي تحول فيها بعض المراسلين إلى مثيرين للمشكلات يسخرون من هذا ويوجهون الاتهامات دون سند لغيره، هذا إلى جانب الفوضى التي يحدثها البعض، وهذا ما لا يليق بهذا العرس الديموقراطي.

حقيقة إنني لا ألتمس العذر لهم ولا أبرر، ولا أدافع عنهم بعدما باتوا محل انتقاد من جانب الجمهور بسبب تلك التصرفات التي لم نعهد بها من قبل في إعلامنا الكويتي، أما عن موقف وزارة الإعلام من تلك التجاوزات فكان جيدا إلى حدا ما، ولكن لدينا هنا سؤال يطرح نفسه هل سيلتزم الجميع بما دعت إليه الوزارة، أم أن المشهد العبثي سيكون ضيفا في كل حدث عام.

أدعو جميع الزملاء المحترمين لأن يتذكروا ميثاق مهنتنا العظيمة، وأن يكونوا على قدر من الأمانة في نقل الأخبار بكل حيادية ومصداقية، وأذكركم بقول الشاعر «بالكلمة تنكشف الغمة الكلمة نور ودليل تتبعه الأمة» فكونوا دليل أمتنا في عهدنا الجديد، وحافظوا على شرف وآداب المهنة في نقلها.

● **«مسج»:** سمو الشيخ أحمد النواف، لا شك أن جولاتك في بعض الوزارات لاقت استحسانا لدى الشعب كونك رئيس الوزراء وتنزل إلى أروقة الوزراء باحثا عن الخلل والقصور، وباعتقادي أن الأمر جيد، لكن ليس مطلوبا منك سموك، بل من الوزراء الأفاضل حتى يعرفوا ما يحتاجه المواطن ويحثوا المسؤولين على مساعدة المراجعين بدلا من الجلوس خلف مكاتبهم وشكرا.

إطلالة

البلدية تتجاوب معنا بعمل تدوير شامل لمديري النظافة

خالد العرافة

khald_news@hotmail.com

تطرقت في مقال سابق إلى مشكلة تدني مستوى النظافة في بعض المحافظات في البلاد، وأرجعت أسبابها إلى غياب الدور الرقابي لإدارات النظافة في مختلف أفرع البلديات، وكذلك تقاعس بعض المسؤولين عن القيام بدورهم ما أدى إلى تفاقم المشكلة، وطالبت وقتها من المسؤولين في البلدية بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب بحق المتقاعس، إذا أردنا معالجة الخلل في قطاع النظافة يجب عمل تدوير شامل أو تغيير لمديري النظافة والإبقاء على المنتج منهم، وإلحاقه بتدوير آخر يشمل المفتشين والمشرفين على عمل شركات التنظيف.

لم يمض أيام على مطالبنا حتى جاء التجاوب السريع بتوجيه من وزير البلدية وزير الدولة لشؤون الإسكان والتطوير العمراني بالوكالة د.رنا الفارس، ومن مدير عام البلدية م.أحمد المنفوحي بغربلة عمل هذه الإدارات من خلال إجراء حركة تدوير شاملة على مستوى مديري النظافة.

هذا التجاوب بلا شك يشكرون عليه، ويسجل كذلك للبلدية التي تهدف من خلاله إلى معالجة الخلل والسعي في تطوير العمل والنهوض بمستوى النظافة.

بعد حركة التدوير مطلوب من رؤساء القطاعات ومديري الأفرع في المحافظات الست متابعة أعمال مسؤولي النظافة في المحافظات، والعمل على تقييم عمل كل إدارة على حدة مع إلزامهم برفع تقارير عن أعمال النظافة في محافظاتهم بشكل أسبوعي، إضافة إلى قيام المسؤولين بجولات مفاجئة للتأكد من عمل تلك الإدارات بالشكل الصحيح ونظافة المناطق السكنية وكذلك الطرق والأماكن العامة فيها ومحاسبة المتقاعسين في حال وجود تراخ في عملهم الرقابي على عقود النظافة.

أخيرا الدولة لم تقصر في شيء، وفرت الميزانية الكافية لعقود شركات النظافة بمبالغ خيالية، ونتمنى أن نشاهد نظافة مناطقنا على أعلى مستوى في ظل صرف هذه المبالغ، ويجب كذلك تفعيل المحاسبة وتطبيق الغرامات بحق أي شركة مخالفة لا تقوم بعملها على أكمل وجه ومنا إلى المسؤولين المحاسبة تحقق العدالة.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

الخليجي مربع القامة.. وللسمنة علامة

تلقيت سؤالا من صديقنا البوسني، والذي كان لاعبا لأحد أنديتنا قبل سنوات لكرة السلة، بيني وبينه: «لماذا تتميز قامة ولياقة أهل الخليج ومناطقكم العربية بالذات التابعة لجزيرة العرب بالأجسام المربعة المائلة للسمنة رجالا ونساء بمقتبل الأعمار ولما بعدها؟!».

جوابي له ليس دفاعا عن بني جلدتي وأهلي، من النواحي البيئية، والطبيعية علميا مثلما أنتم بأوروبا عموما وبلاد البلقان بصفة خاصة للبوسنة وما حولها تحاكون طبيعتكم طول القامة والرشاقة رجالا ونساء شيبا، وشبابا كشموخ جبالكم، وعلو أشجاركم، ونقاء هوائكم، وعذوبة مياهكم، وصفاء مناخكم، بينما تحاكي أجسام أهالينا للتحمل قسوة صحارينا ورطوبة سواحلنا وندرة أمطارنا وقلة أنهارنا، ونوعية وأطوال أشجارنا محدودة القامة، لتتحمل مقاومة قسوة البيئة والطبيعة، كما هي حالات سكان شرقي آسيا والصين واليابان وغيرها بقصر القامة ووفرة اللياقة للتحمل المطلوب على خارطة تلك المناطق البحرية، والنهرية كما تقول الدراسات العلمية نحو ذلك. ولطبيعة وجبات مناطقنا بارتفاع سعراتها وقلة حركتنا تسببت في «تربيعة أجسام أهالينا» رغم مزاولة رياضتنا البدنية، ومع قلة تلك الرياضة وسعراتها أحيانا تكونت سمنة الكسل عندنا للنحو المتناغم مع تلك الطبيعة والأطباع للرد على سؤالك صديقي العزيز.

ولم يتردد كابتن كرة السلة عن الرد على جوابي في تلك الحالة بقوله: «أنتم تعدون وجبتكم الرئيسية بتوقيت يستمر 6 ساعات وتأكلون الوجبة بنصف ساعة!»، وعكس حالتكم عندنا «تتجهز وجبتنا بساعة واحدة، ونتناولها بأوروبا وغيرها بساعتين ما يساعد على هضمها أسرع منكم!».

وهنا نرى أنه رغم محاولات رياضة بلادنا الخليجية، وتخفيف أوزاننا لا تمثل تعديل القامة للجنسين طولا وعرضا، لنستمر بالحجم المربع بكل تفاصيله مهما حاولنا الاندماج معهم بالبنطلون والقميص وبالذات الشورتات وقصير البنطلونات، والتيشيرتات تفضح أحيانا كثيرة «المستور من طبقات القامة ومربع أجسامه»، والحل بالعودة للهدي الرباني والنبوي الكريم بأن المعدة بيت الداء، ولقيمات الأطباق اليومية غداء وعشاء وتعديلها بالأسفار بالذات، بل قطعها تماما بالسفر تعيد حسبتها بلا تكليف مالي للأندية الصحية لتكون شامخ القامة فارع الطول بصدر معدول وخصر نحيل وأكتاف وأرداف ضامرة، تنافس محاوركم البوسني وتفشيل ظنونه بعودة رشاقتكم البدنية سفرا وإقامة بتلك «اللقيمات» لإقامة صلبكم وأبدانكم وقطع دابر الوجبات السريعة نحو ثورة أجمل وأشمل للياقة أهل الخليج تحديدا، طالت أعماركم بإذن الله واختصار أموالكم لتنمية حاجاتكم الأهم تعليما وتطبيبا عن أمراض العصر المنتشرة بيننا بين سكر وقلب ومفاصل، وغيرها بتسكير الفم وتقليص «خياش البسمتي» وأهوالها للقامة والسلامة وسامحونا!

قصاصة من شيء

سلمان داود الكندري

@al _ kandri

حقنة وريدية للطاقة

إعلان لإحدى العيادات الطبية يروج لمحلول مغذ يحتوي على تركيبة من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة يتم حقنه عبر الوريد ليرفع مستوى الطاقة بالجسم ويمده بالحيوية ويبدد الخمول. أثار هذا الإعلان العديد من التساؤلات لدي حول الطاقة.. من أين نتزود بالطاقة في الحياة؟ لماذا يشتكي الكثير من الخمول وقلة الطاقة؟ هل أصبحنا فعلا نحتاج لعلاج عبر الوريد للتزود بالطاقة؟

قادني هذا الإعلان لكتابة المقال بعد بحث حول الطاقة ومواردها ومستنزفاتها وأهميتها وغيره.. وأذكر مما قرأت أن أحد أهم أسرار نبوغ نابليون بونابرت العسكري هو طاقته اللامحدودة، فخلال إحدى حملاته العسكرية كان يعمل 18 ـ 20 ساعة يوميا ينام قليلا ليظل ينجز بطاقة خلاقة في الحمام وفي المسرح وفي حفلات العشاء، فلم يسمح لنفسه أن تركن للراحة، حيث كان يقول «أحيانا الموت يأتي بسبب نقص الطاقة».

الحضارة الإسلامية في الأندلس هي الأخرى وليدة طاقات بشرية لم تعرف الخمول أبدا طاقتها المتجددة لا تنضب، فكان الإبداع في الطب والعلوم والفقه والعمارة والفن وغيرها، إذن لماذا الحاجة لحقنة وريدية لنتزود بالطاقة أليست هنالك بدائل أخرى!

بعد التفكير خلصت إلى عدد من مستنزفات الطاقة كالأصدقاء السلبيين، وظيفة مملة، روتين يومي قاتل، مسؤول متسلط، كثرة الجدالات العقيمة، الهوس في التفكير، غياب الأهداف في الحياة، ضغوط اجتماعية ومالية وصحية.. إلخ.

لذلك أعتقد من الضروري أن نحدد ما يستنزف طاقاتنا ونكتشف ما يبعثها فينا كمصاحبة الإيجابيين، وتجنب الجدالات العقيمة المستنزفة للطاقة، والاجتماعات المهدرة للأوقات والتركيز دون إنتاجية، ونعيد الاتصال بالله سبحانه، فبسجودنا نستمد أعظم أنواع الطاقة، ونضع أهدافا تبقينا متحفزين، نمارس شغفنا، نتناول القهوة، نمارس الرياضة، نحب بصدق، نسافر، لذلك أدر ظهرك لجدار اليأس والخمول ثم قاتل وواجه التحديات بكل بسالة حتى تخرج صلبا بندبات بسيطة تروي طموحك وتسطر إنجازاتك.